العجاب في بيان الأسباب

قال الكلبي بلغني أنهم السبعون الذين اختار موسى ثم قص القصة نحو ما ساقها ابن إسحاق وفي آخرها فلما رجعوا إلى العسكر قال لهم من لم يكن معهم ماذا قال ربكم قالوا أمرنا بكذا وكذا ونهانا عن كذا وكذا .

هذا قول الذين صدقوا منهم و أما الذين كذبوا فقالوا نعم قال ما قلتم و لكن وسع لنا في آخر ذلك فقال إن لم تستطيعوا إلا الذي نهيتكم عنه فافعلوا قال فلما قدم محمد المدينة كلم اليهود ودعاهم إلى ا D وإلى الإيمان بكتابة فجحدوا وكتموا فأنزل ا تعالى أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام ا الآية .

وأما مقاتل بن سليمان فأورده مختصرا فقال قوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام ا نزلت في السبعين الذين اختار موسى ليذهبوا معه حتى يسمعوا كلام ا فلما ذهبوا معه سمعوا كلام ا وهو يأمر وينهى فلما رجعوا أدى الصادقون ما سمعوا وأما طائفة منهم فقالوا سمعنا و ا في آخر كلامه يقول إن استطعتم أن تفعلوا هذه الأشياء فافعلوا وإن شئتم فلا تفعلوا .

وأخرج الطبري من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس في هذه الآية قال كانوا يسمعون الوحي فيسمعون من ذلك كما يسمع أهل النبوة ثم يحرفونه من بعدما عقلوه وقد استنكر ابن الجوزي القصة المتقدم ذكرها فقال أنكر